

﴿ العبث بالقلوب ﴾

نلوم الوالدة على حجاب ابنتها والوالد على التشديد في مراقبتها ولا
نبحث عن غلة هذا الداء.

تنشأ الابنة بين والدين فاضلين وتربى في مهد الصيانة والفضيلة
وترضع لبان التقوى والحكمة فهي شبيهة الملائكة يحيطها نور الطهارة
ويكامل رأسها تاج الفضيلة حتى اذا ترعرعت وشبت برزت زهرة صباها
وتفتحت اكمامها فظهر كمالها وسمو آدابها مبجلة بالتجلة والاكرام . اذ ذاك
يتقرب الفتى اليها خاطباً ودّها من والديها حتى اذا لاقى قبولاً جمعتما
عقود الزيجة المقدسة صلة الحب الطاهر والمشاركة في الحياة

هذا مثال الهناء والطريق الموصل للسعادة الحقيقية . لكن كثيراً
ما نرى قلوباً تلظى بنيران الاسبى وافئدة تتصدع بلظى الحزن وعيوناً
تذرف الدموع . هذه فتاة اوقعت في طريقها الاقدار شخصاً تجرد عن
كل شعور فاغواها حتى سقطت بين يديه صاغرة لعامل الغرام

لقد لاقاها في الطريق او صادفها في حفلة عيد او شاهدها من نافذة
خدرها فنصب لها شراك من المغازلة فألهب فؤادها السليم حباً صافياً فهي
فتاة مطبوعة على الضعف سليمة الطوية . وهنا ينازعها الشرف فلا تقدر
على مقاومة هواها فاستسلمت لفؤادها واسترسلت في غوايتها فلم تشعر
الا وقد انطبعت صورة ذلك الفتى في لوح صدرها فهي لا تقوى على نزعها
فتعطل نفسها بالآمال وتبني قصوراً على ذلك الحب اللذيذ

اما ذلك الفتى فيتقرب اليها متودداً ويذكي نيران الهوى في قلبها
ويجتمع بها بعيداً عن العيون والارصاد وينفردان محتجين بين شجيرات
الحدائق وعلى ضفات الغدران في مأمن من العوازل حيث الهوى يتكلم
لا تراهما الا عين الله الساهرة

ما احلا الحب الطاهر المنزه وما اشرف الهوى العذري وما اصدق
الحب الامين اذا وفي بعهوده المقدسة فلا يعبث بقلب فتاة لا ذنب لها
سوى انها بادلتها الحب الطاهر وجعلت كل آمالها فيه . وما اجمل يوم
يضمهما عقود الزينة المبارك فيكمل ذاك الحب الخالص وينال ثمرة هواهما
ويعيشا بالوفاق والوثاق

ولكن ذاك الذي تقمصت فيه روح الغدر والخيانة الذي يقود الفتاة
الى مهاوي التماسه ثم ينكث بعهد غير هياب ولا وجل ويتركها ويا للأسف
تن تحت ثقل تلك الضربة القاضية على شرفها بدون رافة ولا شفقة لا
يلوي اليها وجهاً ولا يسمع لها شكوى وهي ترزح تحت الاسى ومر العذاب
انما هو جبان يستحق اللعنة

مات منه الضمير ونزع عنه الشرف فلا حول ولا قوة الا بالله . خان
اخليث وفرّ وغدر بتلك المخلوقة الضعيفة بعد ان نزع عنها نقاب العفاف
فياله من شيطان كان يظهر بالامس في حلة الملائكة يعطي المواعيق والعهود
فما هي الا فترة قصيرة من الزمن وسرعان ما نسي الاقسام ونكث العهود .
لقد اقترف هذه الجريمة التي لا يعاقب عليها القانون فيما نرى وهي
شر من جريمة القتل ومن كل جريمة في نظر الشرف ومضى وهو مطمئن

الخطا لا يفكر في تلك المسكينة وما جلبه عليها من التعاسة
اني لا ألوم فتاة ساقها نحس الطالع وواقعا سوء الحظ بين يدي نذل
محتال عبث بفؤادها ولعب بهواها فواقعا في تلك الهاوية على غير شعور
منها . نعم لا ألومها الا اذا كانت اتقادت لأطباعها فباعت شرفها وطهرها
منقادة الى غايتها الدنيئة هذه لا تستحق الرحمة انما تستحق عقاب الله
الصارم الذي يحل بها جزاء غباوتها ودعارتها . هذه التي تبيع عفافها غير
حاسبة حسابا انما هي فتاة ساقطة باغية

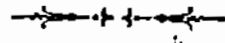
فيا ايها الرجال اتقوا الله ولا تدعوا لقلوبكم طريقا الى الفساد فلا
يدفعكم حبكم لانفسكم ان تضحوا فتاة ضعيفة على مذبح الاغراض الدنيئة
فان قلوب العذارى كالزجاج كسرها لا يجبر . فليكن للشرف في قلوبكم
حصنا حصينا يدرا عنه الشهوات الفاسدة . وما اشرف الرجل الذي يتقدر
على حب شريف آخره سلام وهوى صادق فيه سعادة فتاة وانتشلها
من وهدة الشقاء الى بحبوحة الرفاهية والهناء

واليكن ايها الفتيات نصيحتي : احذرن الرجال فانهم صناديق
مقفلة : ان عفافكن اثن من ان يباع لمطمع الاغراض والهوى الفاسد .
انه لتاج اغلى من تاج الملوك فهو اعز من كل عزيز . حافظن على شرفكن
فهو شرف الآباء والاجداد وبصونه تبقين على احترامكن وفضيلتكن .
لا تفتحن قلوبكن للمجرد ابتسامة فرجا ابتسامة جرّت ويلات وحسرات .
انظرن في الدواقب واحسبن لها ألف حساب لئلا يدفعكن الى الندم
حيث لا ينفع الندم واذا احببتن فليكن حبكن شريفا يحيطه الطهر

والعفاف انما هو حب الزوجة لزوجها فهذا خير لكن وهو طريق السعادة والسلام

ص . الياس

احد منشئي مجلة سمير الشبان



اسماء المشتركين الذين حلوا اللغز المدرج في العدد الماضي (البيض)

الآنسة افندي حبيب باسيوط	الآنسة ابيجيني مسابكي باتيأي البارود
فايقة تادرس بمصر	(جاء الحل تلغرافياً)
تكللا افندي عريان بمصر	صموئيل افندي حبيب باسيوط
الآنسة جليلة سليمان بمصر	الآنسة تفيده قلديس مرقص باسيوط
بولس افندي ميخائيل بشين القناطر	الآنسة دوات عبداللطيف بالحللة الكبرى
اسكندر افندي فهمي بدمنهور	سعد افندي حسن بمصر
جرجس افندي حنا جاد باسكندرية	جرجس افندي فهمي بالمنيا
عبد الملك افندي انطون بمصر	الآنسة بلسم محارب بالا قصر
الآنسة روض ذكي صالح بطنطا	مدام يعقوب فانوس بسنورس
الآنسة فكتوريا المياضي باسكندرية	صليب افندي دومان باسيوط
عطيه افندي فانوس بالفيوم	الآنسة ماري حكيم بالمنصورة
ابادير افندي عبد المسيح باسيوط	الخوaja مقصود داغر بطنطا
ويضا افندي عبد الشهيد بالا قصر	ناصر افندي حنا باسيوط
فهمي افندي انطون بشين الكوم	عياد افندي برسوم بسنورس
رياض افندي عبد السيد بمصر	الآنسة اوليفيا عويضة بالا قصر
الآنسة ارادة جورجي باسيوط	الآنسة افينا باسيلي بالا قصر
	لاوندي افندي ميخائيل بصنو
	فرج افندي فهمي بميت الحولي
	جمعية السيدات القبطية بالفيوم
	ميخائيل بك ابراهيم بمصر
	الآنسة بلانش ليب بالزقازيق